

فتاوى ابن تيمية | 772 من 782 | الأحكام تكون على الأعمال

الظاهر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والسبعين بعد المئة الثانية - [00:00:00](#)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وآل وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمة الله كلامه عن المنافقين فيقول وكذلك المنافقون الذين لم يظهروا نفاقهم وصلى عليهم إذا ماتوا ويدفون في مقابر المسلمين - [00:00:22](#)

من عهد النبي صلى الله عليه وسلم والمقدمة التي كانت للمسلمين في حياته وحياة خلفائه واصحابه يدفن فيها كل من اظهر الایمان وان كان منافقا في الباطن ولم يكن للمنافقين مقبرة يتميزون بها عن المسلمين في شيء من ديار الاسلام - [00:00:43](#)

كما تكون لليهود والنصارى مقبرة يتميزون بها ومن دفن في مقابر المسلمين صلى عليه المسلمين. والصلوة لا تجوز على من علم نفاقه بنص القرآن. فعلم ان ذلك بناء على الایمان الظاهر. والله يتولى السرائر - [00:01:05](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليهم ويستغفر لهم حتى نهي عن ذلك وعمل ذلك بالكفر. فكان ذلك دليلا على فكان ذلك دليلا ان كل من لم يعلم انه كافر بالباطن اجازت الصلاة عليه - [00:01:25](#)

والاستغفار له وان كانت فيه بدعة وان كانت له ذنوب واذا ترك الامام او اهل العلم والدين الصلاة على بعض المتظاهرين بدعة او فجور زجرا عنها لم يكن ذلك محرما للصلاحة عليه والاستغفار له - [00:01:45](#)

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيمن كان يمتنع عن الصلاة عليه وهو الغال وقاتل نفسه والمدين الذي لا صلوا على صاحبكم. ورؤي انه كان يستغفر للرجل في الباطن. وان كان في الظاهر يدع ذلك زجرا عن مثل - [00:02:05](#)

مذهبه وليس في الكتاب والسنة المظہرون للإسلام الا قسمان مؤمن او منافق فالمنافق في الدرك الاسفل من النار والآخر مؤمن ثم ثم يكون ناقص الایمان فلا يتناوله المطلق وقد يكون تام الایمان - [00:02:25](#)

والمقصود هنا انه لا يجعل احد بمجرد ذنب يذنبه ولا ببدعة ابتدعها ولو دعا الناس اليها كافرا في الباطن الا اذا كان منافقا فاما من كان في قلبه الایمان بالرسول وما جاء به وقد غلط في بعض ما تأوله من البدع فهذا ليس بكافر اصلا - [00:02:47](#)

والخوارج كانوا من اظهر الناس بدعة وقتا لlama وتكفيرا لها ولم يكن في الصحابة من يكفرهم. لعلي ابن ابي طالب ولا غيره. بل حكموا فيهم بحكم المسلمين الظالمين معذبين كما ذكرت الاثار عنهم بذلك - [00:03:10](#)

وكذلك سائر الشنتين وسبعين فرقة. من كان منهم منافقا فهو كافر في الباطن ومن لم يكن منافقا بل كان مؤمنا بالله ورسوله في الباطن لم يكن كافرا في الباطن - [00:03:30](#)

وان اخطأ في التأويل كائنا ما كان خطأ. قد يكون في بعضهم شعبة من شعب النفاق ولا يكون في ولا يكون فيه النفاق الذي يكون صاحبه في الدرك الاسفل من النار - [00:03:46](#)

ومن قال ان الشنتين وسبعين فرقة كل واحد منهم يكفر ينقل عن الملة فقد خالف الكتاب والسنة واجماع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بل واجماع الائمة الاربعة وغير الاربعة فليس فيهم من كفر كل واحد من الشنتين وسبعين فرقة - [00:04:02](#)

وانما يكفر بعضهم بعضا ببعض المقالات وانما قال الائمة بکفر هذا لأن هذا فرض ما لا يقع. فيمتنع ان يكون الرجل لا يفعل شيئا مما

امر به من الصلاة والزكاة والصيام - 00:04:26

والحج ويفعل ما يقدر عليه من المحرمات اه مثل الصلاة بلا وضوء والى غير القبلة. ونکاح الامهات. ومع ذلك مؤمن في الباطن بل لا يفعل ذلك الا لعدم الایمان الذي في قلبه - 00:04:44

ولهذا كان اصحاب ابی حنیفة يکفرون انواعاً ممن يقول کذا وكذا لما فيه من الاستخفاف ويجعلونه مرتداً ببعض هذه الانواع مع النزاع اللغطي الذي بين اصحابه وبين الجمهور في العمل هل هو داخل في اسم الایمان ام لا - 00:05:00

ولهذا فرض متاخر الفقهاء مسألة يمتنع وقوعها وهو ان الرجل اذا كان مقراً بوجوب الصلاة فدعي اليها وامتنع واستتب ثالثاً مع تهديده بالقتل فلم يصلي قتل هل يموت کافراً او فاسقاً على قولين - 00:05:21

وهذا الفرض باطل فانه يمتنع في الفطرة ان يكون الرجل يعتقد ان الله فرضها عليه وانه يعاقبه على تركها ويصبر على القتل ولا يسجد لله سجدة من غير عذر له في ذلك - 00:05:45

هذا لا يفعله بشر قط بل ولا ولا يضرب احد ممن يقر بوجوب الصلاة الا صلی ولا ينتهي الامر به الى القتل. سبب ذلك ان القتل ظرر عظيم. لا يصبر عليه الانسان الا لامر عظيم - 00:06:00

مثل لزومه لدين يعتقد انه ان فارقه هلك فيصبر عليه حتى يقتل. وسواء كان الدين حقاً او اماً مع اعتقاده ان الفعل يجب عليه باطناً وظاهراً فلا يكون فعل الصلاة اصعب عليه من احتمال القتل قط. ونظيره - 00:06:21

وهذا لو قيل ان رجلاً من اهل السنة قيل له ترظى عن ابی بکر وعمر امتنع عن ذلك حتى قتل مع محبته لهما هذه فظلهما ومع عدم الاعذار المانعة من الترضي عنهما - 00:06:42

فهذا لا يقع قط وكذلك لو قيل ان رجلاً يشهد ان محمداً رسول الله باطناً وظاهراً قد طلب منه ذلك وليس هناك رهبة ولا رغبة يمتنع من اجلها فامتنع امتنع من ذلك حتى قتل - 00:06:58

فهذا يمتنع ان يكون في الباطن يشهد ان محمداً رسول الله وبها لانتهت هذه الحلقة والحمد لله رب العالمين. فالى القادمة باذن الله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:15